أرى الشيطان يوعدني شرورا ... ووعد الله بالخيرات أوفى

وقال يعتذر

لا تلحني في المنطق السخيف ... فانني في حالة اللهيف
أصبحت أغنى الخلق عن كنيف ... وأحوج الناس الى رغيف
فجد على عبدك بالطفيف ... الى مجي الصفد الشريف
فانني في قبضتي عنيف ... وتحت وطي ليس بالخفيف

وقال في الغزل

يدافع أنا الملالة وجهه ... ويخدع العين انخداع الزخارف
اذا غبنتني طرفتي منه نظرتي ... تمنيت عينا جفنها غير طارف
فليت جفون العاشقين تغمدت ... عيونهم من قبل جري المعارف

وقال في أبي علي بن القاضي

أبا علي طلبت عيبك ما استطعت فألفيت عيبك الشرفا
وذاك عيب كأنه ذفر ... المسك اذا شم نشره رشفا
أو ديمة الغيث كلما طمع الطامع في أن يكفها وكفا
وحبذا أن يكون عيب فتى ... عيبا اذا مر ذكره شعفا
ولم يكن يا أخا العلى طلبي ... عيبك لا بغضة ولا شنفا
لكن لاشفاق نفس ذي مقة ... ما زال عن ودكم ولا انحرفا
أبصر أشياء فيك منفسة ... اذا رآها مذمم لهفا
يصبح من أخطائه ذا أسف ... ومن رأى الحظ فائتا أسفا

وانني

وانني خفت أن تصيبك بالسعين عيون تقرطس الهدفا
فارتدت عيبا يكون واقية ... فلم أجده ألبتة خلفا
فقلت في الله ما وفى رجلا ... إن بيع أعفى وان أريب عفى
كان له الله حيث كان ولا ... زالت يمناه حوله كنفا
صدقت فيما صدقت من طلبي ... فيك معابا ولم أرد ألفا
يا حسن الوجه والشمائل والأخلاق والعقل كيفما انصرفا
يا من اذا قلت فيه صالحة ... عند عدو أقر واعترفا
عندي عليل أرد منته ... بطيب الطيب كلما ضعفا
فابعث بشئ من البخور له ... كبعض معروفك الذي سلفا
ولتك أنفاسه تنشا كل ذكراك وحسبي بطيبها وكفى
من ندك الفاخر المفضل في الند على غيره اذا وصفا
ذاك الذي لو غدا يفاخره ... نسيم نور الرياض ما انتصفا
ولا يكن دخنة المعزم للسعفين من شم نشرها رعفا
لا تدخلن الجفاء في لطف ... فربما ألطف امرؤ فجفا
حاشاك من ذاك في ملا طرفتي ... يا ألطف الناس كلهم لطفا
أطب وأقلل فان أطبت وأكثرت نصيبي فيا له شرفا
وليس يروى كثير مائك بل ... ما طاب منه لشارب وصفي
ان الكثير الخبيث متخم ... في العين والقلب يبعث الأنفا
ولا تلمني على اشتطاطي في ... تحكم ولا في سؤالك الترفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)